

بحار الأنوار

[627] أربعة من أمتي، فمن هم ؟، فأوماً إليه بيده فقال: أنت وإني أولهم، أنت وإني أولهم - ثلاثا -، فقال له: بأبي وأمي فمن الثلاثة ؟، فقال له: المقداد وسلمان وأبو ذر. [بحار الأنوار: 40 / 11 - 12 حديث 26، عن اليقين في إمرة أمير المؤمنين: 17 - 18]. 124 - شف: من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجني، بإسناده قال: لما أن سير أبو ذر - رضي الله عنه - اجتمع هو وعلي عليه السلام والمقداد ابن الأسود، قال: ألتسم تشهدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أمتي ترد على الحوض على خمس رايات: أولها راية العجل فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده أسود وجهه، ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل ذلك تبعه، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدنا الأصغر وابتزرناه حقه ؟ فأقول: اسلكوا ذات الشمال، فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي راية فرعون أمتي فيهم أكثر الناس وهم المبهرجون، قلت: يا رسول الله ! وما المبهرجون ؟ أبهرجوا الطريق ؟، قال: لا ولكنهم بهرجوا دينهم، وهم الذين يغضبون للدين ولها يرضون ولها يسخطون ولها ينصبون، فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده أسود وجهه، ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل ذلك تبعه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه وقتلنا الأصغر وقتلناه، فأقول: اسلكوا طريق أصحابكم، فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة، ثم ترد علي راية فلان وهو إمام خمسين ألفا من أمتي، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده أسود وجهه ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل ذلك تبعه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه وخذلنا الأصغر وخذلنا عنه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم يرد علي المخدج برايته وهو إمام سبعين ألفا من أمتي، فإذا أخذت بيده أسود وجهه، ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل ذلك تبعه، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه وقتلنا الأصغر فقتلناه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم يرد علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: اتبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقتلنا معه، فأقول روي، فيشربون شربة لا يظمؤون بعدها أبدا، إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر، أو كانوا كأضواء نجم في السماء، قال: ألتسم تشهدون على ذلك ؟، قالوا: بلى، قال: وأنا على ذلكم من

